Al-Adab Journal Issue. No (151) Supplement (December) 2024
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Mosques in Egypt and the Levant in the Ayyubid era 567 AH-648 AH / 1172 AD-1250 AD

Lect. Forat Mahmood Merin (Ph.D.)
alforat587@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University / College of Engineering / Department of Architecture
Prof. Qusay Assad Abdul Hamid Al-Rawi (PH.D.)
Al-Mustansiriya University / Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies

Copyright (c) 2024 (**Forat Mahmood Merin, (Ph.D.) Prof. Qusay Assad Abdul Hamid(Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/ht1zc014

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to highlight mosques in the Ayyubi era in Egypt and the Levant as well as the interest of the Ayubans for their religious importance as places of worship and for their political importance in advocating jihad as well.This research examined the efforts of the Iowans to build some mosques in belief in their importance as well as the renovation and reconstruction of a number of them built during the Fatimid State.

The research attempts to highlight the mosques built by Sultans, kings, and men of the Ayubian State in Egypt and the Levant as Asaduddin Shirku mosque in Aleppo and Nimdin Ayyub mosque in Zahir Bab al-Nasser, one of the gates of Cairo, the new mosque in Damascus.

Historical sources indicate that the mosques built in the Ayyubi era were very little and that the Eyubans may have replaced the construction of mosques with the establishment of schools, which are religious educational institutions that combine the mosque's religious function with that of the school.

The research also showed mosques renovated in the Ayyubi era and built in the Fatmi era as the mosque of Amr bin al-Az (the antique mosque) in Fattat, the Amwi mosque in Damascus, and the mosque of Ibn Toulon in Cairo.

Key words: architecture, Ayyubid era, Egypt, Levant, mosque

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المساجد والجوامع في مصر وبلاد الشام في العصر الأيوبي (٥٦٧-٦٤٨هـ / ١١٧٢-١٢٥٠م)

م. د. فرات محمود ميران
دكتوراه/ تاريخ اسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية الهندسة
قسم العمارة

أ.د. قصي اسعد عبد الحميد الراوي
دكتوراه/ تاريخ اسلامي
الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تم تسليط المادة العلمية على دراسة المساجد والجوامع في العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام واهتمام الأيوبيين بها لأهميتها الدينية بوصفها أماكن للعبادة و لأهميتها السياسية في الدعوة إلى الجهاد فضلا" عن كونها أماكن لإيواء الفقراء والمساكين والمسافرين والزهاد، وقد تناول هذا البحث جهود الأيوبيين في بناء عدد من المساجد والجوامع وذلك ايمانا لأهميتها، كما اهتموا بتجديد واعمار عدد آخر منها كانت مبنية في عهد الدولة الفاطمية.

كما سلط الباحث الضوء على الجوامع التي بناها سلاطين وملوك ورجالات الدولة الأيوبية في مصر وبلاد الشام كجامع أسد الدين شيركوه في حلب ومسجد نجم الدين أيوب في ظاهر باب النصر أحد أبواب القاهرة والجامع الجديد في دمشق وجامع القاضي الفاضل والمسجد الجامع بهاء الدين قراقوش في ظاهر مدينة القاهرة وجامع الجبل وجامع المصلى وجامع التوبة في ظاهر مدينة دمشق وجامع في الصالحية في دمشق.

وتشير المصادر التاريخية أن ما شيد من مساجد في العصر الأيوبي كان قليلاً للغاية، وربما لان الايوبيين قد استعاضوا عن بناء المساجد بتأسيس المدارس وهي مؤسسات دينية تعليمية تجمع بين وظيفة المسجد الدينية وبين وظيفة المدرسة التعليمية.

كما وبين الباحث المساجد والجوامع التي تم تجديدها في العصر الأيوبي التي كانت مبنية في العصر الفاطمي كجامع عمرو بن العاص (الجامع العتيق) في الفسطاط والجامع الأموي في دمشق وجامع ابن طولون في القاهرة.

الكلمات المفتاحية: بلاد الشام، الجامع، العصر الأيوبي، عمارة، مصر

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة

لقد حظيت المساجد الجامعة باهتمام ورعاية الدولة الأيوبية (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ/ ١١٧٢م – ١٢٥٠م)، وهناك أسباب عدة دعت الدولة الأيوبية للعناية بها، والتي في مقدمتها أن الأيوبيين شهدوا صراعاً واسعاً مع القوى الصليبية (العنبكي ، انوار جاسم حسن، ٢٠٠١م، صفحة ١٣٦) ، كما وان سلاطين الدولة الأيوبية اهتموا بالجوامع لإدراكهم أهمية أثرها في الدعوة الى الجهاد، وكان التركيز منصباً على تجديد واعادة بناء ما اقيمت من مساجد في العهود السابقة، أما ما شيد من مساجد في العصر الأيوبي فقد كان قليلاً للغاية، وربما لان الايوبيون قد استعاضوا عن بناء المساجد بتأسيس المدارس وهي مؤسسات دينية تعليمية تجمع بين وظيفة المسجد الدينية وبين وظيفة المدرسة التعليمية، فضلاً عن ذلك فإن المساجد الفاطمية (سوسم وحيد جبار ، ٢٠١١م، صفحة ٦٨ وما بعده) ظلت عامرة طيلة العصر الأيوبي (الأتروشي ، ٢٠٠٧م، الصفحات ٣٢١-٣٢٢؛ المياحي ،مشتاق كاظم عاكول ، ٢٠٠٦م، صفحة ٥١) .

مفهوم المسجد والجامع:

المسجد لغةً:

(المَسْجد والمَسْجَد، مشتق من الفعل سَجَدَ أي خضع، وسُجُود أي وضع الجبهة على الأرض، وجمعها المَسَاجِد) (الجوهري، ١٩٨٤م، صفحة ٤٨٣).

فالمسَجْدَ بالفتح (جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود، والآداب – مواضع السجود – السبعة مساجْد) (ابن منظور ، د.ت، صفحة ١٨٨).

والمَسْجِد بالكسر (البيت الذي سجد فيه، أي موضع السجود نفسه) (الزبيدي، د.ت، صفحة ١٧٤).

وقد ورد لفظ المسجد في القرآن الكريم لقوله تعالى: { إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} (القرآن الكريم).

وقال الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم): (مَن بنى مسجِداً بنى الله له مِثلهُ في الجنة) (البخاري، ١٤٢٢هـ، صفحة ٩٧).

أما المسجد اصطلاحاً:

هو " الموضع الذي يسجد فيه، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد " (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية – ، ١٩٩٨ م، صفحة ٥٥٣؛ البستاني ، ١٨٦٩م، صفحة ٨٩٥) .

فالمسجد، ضرورة دينية وسياسية واجتماعية بالنسبة للمسلمين (مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٠٣؛ مؤنس، ١٩٧٨م، صفحة ٣٠) ، ففضلاً عن وظيفته الدينية كونه مركزاً للعبادة، فقد أدى وظائف متعددة، إذ يُعد مركزاً لاتصال المسلمين وترابطهم ومقراً للقضاء فضلاً عن كونه مركزاً للعلم والتعليم (الاتروشي ، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٢٢؛ الباشا ح.، ١٩٧٠م، صفحة ٢٣٠؛ مؤنس، ١٩٧٨م، صفحة ٣٠،٣٢،٣٧)

والجامع، نعت للمسجد (عبد الوهاب، ١٩٤٦م، صفحة ١١)، وهو الذي يجمع المسلمين فهو مكان يجتمع فيه لأداء صلاة الجمعة (البستاني ، ١٨٦٩م، الصفحات ٣٠٦-٣٠٧؛ رضا، ١٩٥٨م، صفحة ٥٦٩) وصلاة العيدين والاستسقاء جماعة، أي هو صفة الجمع والاجتماع (ابن منظور ، د.ت، صفحة ٥٣؛ الدوسكي، ٢٠١٠م، صفحة ٥٣)، ففيه تعلن الدولة سياستها العامة ويدافع فيه عن مصالح الناس (المياحي ،مشتاق كاظم عاكول ، ٢٠٠٦م، صفحة ٣٦)، ويجتمع فيه الناس بالسلطان في يوم الجمعة (مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٠٣)، وفيها يتعرف الناس على انشطة أمرائهم، وفيها يشيد بأعمالهم (الاتروشي ، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٢١).

ولما كان المسجد الجامع اكبر واوسع من المسجد، وأن تكاليف إنشائه عالية جداً، كانت الدولة الإسلامية تتكفل بإنشائه (الخالدي ، رغيد كمر مجيد ، ٢٠١١م، صفحة ١٢٦؛ المياحي ،مشتاق كاظم عاكول ، ٢٠٠٦م، صفحة ٣٦)، أما المساجد في كونها منشآت صغيرة الحجم بسيطة العمارة ، تتيح لذوي اليسار الإسهام في انشائها (مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٨٨؛ مؤنس، ١٩٧٨م، صفحة ٢٨).

واهتم سلاطين الدولة الأيوبية (٥٦٧ هـ – ٦٤٨ هـ/ ١١٧٢ م – ١٢٥٠م) بالجوامع لإدراكهم أهمية أثرها في الدعوة إلى الجهاد، لأن العصر الأيوبي شهد صراعاً واسعاً مع القوى الصليبية (العنبكي ، انوار جاسم حسن، ٢٠٠١م، صفحة ١٣٦)، فالجوامع لها دورها الاجتماعي لكونها أخذت على عاتقها تحويل المبادئ الاسلامية الى سلوك واقعي، فكانت تمثل روح الإسلام، كما كانت تمثل مركزاً دينياً وثقافياً (الاتروشي ، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٢٢).

كما وزادت رعاية السلاطين بالمساجد كونها مراكزاً لإيواء الفقراء والمسافرين والمساكين والزهاد ومن لا يجد له مأوى ومسكناً (الرحيم ، ٢٠١٣ م، صفحة ٣٢٩؛ مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٩٠)، تولى مسؤولية الصرف للمقيمين فيها من خلال الاوقاف المحددة لهذه المساجد، وقد اشار ابن جبير (٢٠٠٣م، صفحة ٢١٤) الى ذلك عند زيارته عام (٥٨٠هـ/ ١١٨٤م) الى مدينة دمشق، حيث قال: (وكل مسجد يستحدث بناؤه أو مدرسة أو خانقه –مدخل بسيط يؤدي الى صحن كبير مكشوف تتعامد عليه اربعة ايوانات، وكانت

تضم حجرات او خلاوي لاقامة المقيمين فيها من المنقطعين للعبادة من الزهاد والمتصوفة –، يعين لها السلطان أوقافاً تقوم بها وبساكنيها والملتزمين لها وهذه ايضاً من المفاخر المخلدة، ومن النساء الخواتين ذوات الاقدار من تأمر ببناء مسجد او رباط – كانت الربط في الغالب تحتوي على صحن مستطيل في وسط البناء، والى جانبها القبلي مصلى، واحتوت جوانبها الاخرى على عدد من الحجرات يقيم بها المرابطون، ويحيط بالربط اسوار ضخمة مبنية من الحجارة ومزودة بابراج مراقبة، وفي اكثر الأربطة مدخل واحد لدخول الرباط ولم تقل اهميته عن اهمية المسجد – ، او مدرسة وتنفق فيها الاموال الواسعة وتعين لها من مالها الاوقاف، ومن الأمراء من يفعل مثل ذلك)، وقد يتخذ بعض هذه المساجد زوايا للمتصوفة– عرفت هذه الزوايا بصغر حجمها وبساطتها وقلة مجاوريها فكانت غالب الزوايا في البراري وكانت تعقد فيها حلقات الدرس وحلقات للذكر ايضاً– (مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٩٠).

ومن ناحية عمارة المساجد، فكانت على شكل واحد أساسه الصحن والرواق وهو ممر عريض مسقوف يشمل الرواق على مجموعة من الغرف لإيواء الطلبة، وخزانة للكتب، وقاعة كبيرة يتحلق بها الطلاب حول شيخهم في حلقة دراسية (الخطيب ، ١٩٩٦م، صفحة ٢١٤)، وخصصت لصلاة الجماعة أو للمدرسين يستعملونها فصولاً للدراسة في شكل حلقات (الباشا ح.، ١٩٧٠م، صفحة ٢٣٠)، أو مأوى يلجأ إليه الفقراء والغرباء والصلحاء (ابن جبير ، ٢٠٠٣م، صفحة ٤١؛ مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٩٠).

أما المسجد الجامع فكان يتألف من أربعة إيوانات والايوان قاعة أو مساحة مستطيلة، عادة ما تكون مقببة، ومحاطة بسور من ثلاث جهات مع جهة مفتوحة بالكامل ، مسقوفة أكبر هذه الإيوانات، ايوان محراب الصلاة، الذي اشتمل على أروقة متعددة، ويتوسط هذه الإيوانات صحن مكشوف، وتتميز الجوامع بتخطيطها واحتوائها على عناصر معمارية لا توجد في المسجد كالمنبر والمقصورة، أو موجودة في المسجد ايضاً والمئذنة ومكان الوضوء (عبد الوهاب، ١٩٤٦م، صفحة ١٤؛ مصطفى، ١٩٨٨م، صفحة ١٩٠).

وعندما تبنى هذه المساجد والجوامع يحدد اتساعها عدد المصلين الذين سيستقبلهم، وكان ايوان محراب الصلاة يبني على الجانب القبلي ويكون مسقوفا" ليحمي المصلين من حرارة الشمس، صحنه واسع مفتوح يتجمع فيه الناس اثناء الاعياد (فولكف، ١٩٨٦م، صفحة ٩٠). لقد حظيت المساجد الجامعة باهتمام ورعاية الدولة الايوبية، إذ كان التركيز منصباً على تجديد واعادة بناء ما أقيمت من مساجد في العهود السابقة، أما ما شيد من مساجد في العصر الأيوبي فقد كان قليلاً للغاية، وربما لان الايوبيون قد استعاضوا عن بناء المساجد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بتأسيس المدارس وهي مؤسسات دينية تعليمية تجمع بين وظيفة المسجد الدينية وبين وظيفة المدرسة التعليمية، فضلاً عن ذلك فإن المساجد الفاطمية (سوسم وحيد جبار ، ٢٠١١م، صفحة ٦٨ وما بعده) ظلت عامرة طيلة العصر الأيوبي (الأتروشي ، ٢٠٠٧م، الصفحات ٣٢١-٣٢٢؛ المياحي ،مشتاق كاظم عاكول ، ٢٠٠٦م، صفحة ٥١) .

وفيما يلي ذكر لأهم المساجد والجوامع التي حظيت بالتجديد والإعمار من الدولة الأيوبية، والمساجد التي تم بناؤها في العصر الأيوبي.

اولاً – الجوامع المبنية في العصر الأيوبي:

لقد كانت إسهامات الأيوبيين في بناء المساجد والجوامع قليلة جداً، ولعل قلة عدد المساجد نسبياً في العصر الأيوبي قياساً بالعصر الفاطمي يعود الى اعتماد الدولة الأيوبية بصورة رئيسية على تأسيس المدارس التي جمعت بين الوظيفة الدينية للمسجد والوظيفة التعليمية للمدرسة، فضلاً عن أن الجوامع والمساجد الفاطمية ظلت قائمة طيلة العصر الأيوبي (المياحي ،مشتاق كاظم عاكول ، ٢٠٠٦م، صفحة ٥٠)، وقد أشار القلقشندي (١٩١٥م، صفحة ٤١٧) الى كثرة المساجد في العصر الفاطمي، ولاسيما في مدينة القاهرة بقوله : " وأما مساجد الصلوات الخمسة، فأكثر من ان تحصى وأعز من أن تستقصى، بكل خط منها مسجد أو مساجد لكل منها إمام راتب ومصلون". ومن المساجد التي أشارت لها المصادر التاريخية والتي بناها سلاطين وملوك ورجالات الدولة الأيوبية هي:

١- جامع أسد الدين شيركوه:

ويقع بظاهر مدينة حلب في الحاضر السليماني نسبة إلى سليمان بن عبد الملك بن مروان أنشأه عندما كان والياً على حلب لأخيه الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ - ٩٦ هـ/ ٧٠٥ م - ٧١٥م). (ابن شداد، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة- تاريخ مدينة حلب -، ١٩٩١م، صفحة ١٢١)، أنشأه الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان (ت: ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩ م) عم السلطان صلاح الدين الأيوبي، ثم قام الأمير سيف الدين علي بن علم الدين بن سليمان بن جندر (ت: ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م) من أكابر أمراء مدينة حلب، بالعمل على توسيع الجامع، وأصبحت من الجوامع التي تقام فيها الخطبة، وبنى الى جانبه مدرسة وتربة (ابن الشحنة ، ١٩٨٤م، صفحة ٧١).

٢- مسجد نجم الدين أيوب:

المسجد الذي بناه الأفضل نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان (ت: ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م) والد السلطان صلاح الدين الأيوبي، وموقع هذا المسجد في مصر ظاهر باب النصر أحد أبواب القاهرة من جهتها البحرية، بناها أمير الجيوش الأفضل بن بدر الجمالي ،

وزير الخليفة الفاطمي المستعلي بالله والخليفة الآمر بأحكام الله من عام ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م حتى وفاته عام ٥١٥هـ/ ١١٢١م (ابن عبد الظاهر ، ١٩٩٦م، صفحة ١٧) ، وقد بنى بجانبه حوض ماء للسبيل ترده الدواب، وكان بناؤه عام ٥٦٦هـ/ ١١٧١م (ابن خلكان، ١٩٧٠م، صفحة ٢٥٩؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية – ، ١٩٩٨ م، صفحة ٥٦٣؛ مبارك، ١٣٠٦هـ، صفحة ٤٧).

٣- الجامع الجديد:

وتقع في الصالحية في مدينة دمشق، انشأتها عصمة الدين خاتون (ت: ٥٨١هـ/ ١١٨٥م) زوجة السلطان صلاح الدين الايوبي، في عام ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م وكان موقع الجامع في الأصل تربة السيدة عصمة الدين خاتون، وسعتها ثم أقامت فيها جامعاً (ابن طولون، ١٩٨٠م، صفحة ١٠٣؛ النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ١٩٠).

٤- جامع القاضي الفاضل:

هذا الجامع انشأه القاضي الفاضل عبد الرحيم بن أبي المجد علي بن الحسن البيساني (ت: ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م) الى جوار بستانه الواقع بين بستان الخشاب وميدان اللوق من بر الخليج الغربي وهي قسم من الجهة الغربية لظاهر مدينة القاهرة وتبدأ من سور القاهرة الذي فيه باب خوخة وباب القنطرة وباب سعادة وتنتهي الى شاطئ النيل وعليها عدة بساتين إلى المقس (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية –، ١٩٩٨ م، الصفحات ٦١٧-٦١٨) خارج مدينة الفسطاط (ماكنزي، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٢٨) .

5- مسجد بهاء الدين قراقوش:

قام الأمير بهاء الدين قراقوش (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، عند بنائه السور على الفسطاط والقاهرة عام ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م ، ببناء مسجد جامع تقام فيه صلاة الجماعة والجمعة، وظل هذا المسجد طيلة العصر الأيوبي (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية – ، ١٩٩٨ م، صفحة ٦٥٢).

٦- جامع الجبل:

ينسب هذا الجامع الى الشيخ ابو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٠٧هـ/ ١٢١١م)، موقعه في جبل قاسيون ظاهر مدينة دمشق شيده عام ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م، واشتهر بجامع الحنابلة وبالجامع المظفري، أول من خطه شخص يدعى الحاج أبو داود محاسن الفامي من محلة مسجد القصب خارج باب السلامة في مدينة دمشق (ابن شداد ، ١٩٥٦م، صفحة ٨٦)، وأنفق عليه حتى بلغ ارتفاع قامة فنفذ ما عنده، فبلغ ذلك صاحب اربل الملك

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المعظم مظفر الدين كوكبوري (٥٨٦هـ – ٦٣٠هـ/ ١١٩٠م – ١٢٣٣م) فأرسل للشيخ أبو عمر اموالاً كثيرة، فأكمل بناء الجامع، ووقف عليه اوقافاً، ثم أرسل الملك مظفر الدين الف دينار لسوق الماء الى الجامع من قرية برزة وهي قرية من غوطة دمشق (ياقوت الحموي، ١٩٧٧م، صفحة ٣٨٢). فاعترض صاحب دمشق السلطان العادل (٥٩٧هـ– ٦١٥هـ/ ١٢٠١م –١٢١٨م) لان طريق القرية الى الجامع فيها قبور للمسلمين، وعرض عليهم بدل ذلك حفر بئر عليه مدار لنقل الماء منه فعملوا ذلك (النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ٣٣٥).

٧- جامع المصلى:

ويقع في ميدان الحصا ظاهر مدينة دمشق (الاربلي ، ١٩٤٧م، صفحة ١٧)، شرع ببنائه السلطان العادل سيف الدين ابو بكر ايوب (٥٩٦هـ – ٦١٥هـ/ ١٢٠٠– ١٢١٨م)، وقد اشرف على البناء وزيره صفي الدين أبو شكر الصاحب (ت: ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) وقد باشر بالبناء في عام ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م، وبنى له أربعة جدران مرتفعة ارتفاعاً كبيراً تحيط بالجامع، وفتحت له ابواب (ابن شداد ، ١٩٥٦م، صفحة ٨٦،٨٧؛ النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ٣٢٣)، وقد بين أبو شامة (١٩٧٤م، صفحة ٧٦) ان بناء حيطانه كان صيانة للجامع لمنع نزول القوافل فيه، كما وبنى له منبراً ومحراباً من حجارة (النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ٣٢٣)، وجعل الجامع لصلاة العيدين (أبو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ١٤٧).

وفي عام ٦١٣هـ/ ١٢١٧م، عمل في قبلته رواقان، وضع له منبراً من الخشب، ورتب له خطيب وإمام، وعين لهما راتباً، الا ان الرواق الثاني لم يتم لوفاة السلطان العادل سيف الدين عام ٦١٥هـ/ ١٢١٨م (ابو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ٧٦). والسلطان العادل سيف الدين مسجد في مدينة القاهرة عند باب النصر عرف بمسجد باب النصر نسبة الى احد ابواب مدينة القاهرة (ابن عبد الظاهر ، ١٩٩٦م، صفحة ١٠٠).

٨- جامع التوبة:

ويقع في العقيبة وهي مدينة مستقلة بذاتها ذات أبنية جليلة وعمائر (الغساني، ١٩٧٥م، صفحة ٤٦٤) ، في ظاهر مدينة دمشق (الاربلي ، ١٩٤٧م، صفحة ١٨)، يرجع بناؤه إلى الملك الأشرف موسى بن السلطان العادل (٦٢٦– ٦٣٥هـ/ ١٢٢٩– ١٢٣٨م) صاحب دمشق، وكان في موقع الجامع في الأصل خان يعرف بخان الزنجاري وكان مخصصاً لبيع الخمور ، إذ يقام فيه كل مكروه وترتكب فيه الفواحش، فهدمه الملك الاشرف وعمره جامعاً كبيراً حسناً، سمي جامع التوبة (الغساني، ١٩٧٥م، صفحة ٤٦٤؛ النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ٣٢٨)، حيث يقام فيه الصلوات الخمسة، وصلاة الجمعة (أبو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ١٦٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وأنفق عليه الملك الأشرف اموالاً كثيرة ، كما وخصص للجامع خطيب ايضاً، ويعود بناء الجامع الى عام ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م (ابن شداد ، ١٩٥٦م، صفحة ٨٧؛ النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ٣٢٨).

٩- جامع في الصالحية:

شرع السلطان الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الكامل (٦٣٧هـ - ٦٤٧هـ/ ١٢٤٠- ١٢٤٩م) ببناء جامع في مدينة الصالحية في مدينة دمشق، في عام ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م (ابن واصل ، ١٩٧٥م، صفحة ٣٧٩)، كما كان للسلطان مسجد خارج مدينة دمشق على نهر يزيد ، بناها في سنة وفاته عام ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م (أبو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ١٨٣).

ثانياً: الجوامع المجددة في العصر الأيوبي:

١- جامع عمرو بن العاص (الجامع العتيق):

واشتهر باسم الجامع العتيق، لكونه أول مسجد جامع بني في مصر في مدينة الفسطاط، بعد التحرير العربي الإسلامي لها عام ٢١هـ/ ٦٤١م، كما ويقال لها تاج الجوامع (ابن دقماق ا.، ١٩٩٩م، صفحة ٤١؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية - ، ١٩٩٨ م، صفحة ١٤٤).

كان الجامع بطول خمسين ذراعاً، وعرض ثلاثين ذراعاً وقت انشائه، ويحيط الطريق به من جهاته جميعها، وكان سقفه منخفضاً جداً، ولم يكن له صحن، وكان له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص، وبابان يطلان على نهر النيل، وبابان من جهة الغرب، وكان الناس يجلسون في فناء الجامع، وفي عام ٥٣هـ/ ٦٧٣م، اجري على الجامع توسعة من جهة النيل، حيث انشأ فيه صحن واسع وتم تبييضه وزخرفته دون تغيير البناء القديم، ثم فُرش الجامع بالحصير، وفي عام ٨٩ هـ/ ٧٠٩م، رفع سقف الجامع ثم بني عام ٩٢هـ/ ٧١٢م، وقد نصب فيه منبر بعد سنتين (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية - ، ١٩٩٨ م، الصفحات ١٤٩-١٥١؛ عبد الوهاب، ١٩٤٦م، الصفحات ٢٣-٢٤).

واستمر التوسع بالجامع خلال السنوات اللاحقة حتى صار عام ٢١٢هـ/ ٨١٤ م بطول مائتين وتسعين ذراعاً وبعرض مائة وخمسين ذراعاً، وعند الانتهاء من توسعة الجامع، وجه الولاة في مصر إلى العناية به وإصلاحه وزخرفته على مر العصور (السيوطي، ١٩٦٨م، صفحة ٢٤١؛ عبد الوهاب، ١٩٤٦م، صفحة ٢٥).

وفي العصر الفاطمي ازدهر جامع عمرو بن العاص، حيث أجرى فيه سلسلة من أعمال الاصلاح والتجديد، ففي عام ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م وعام ٤٠٦هـ/ ١٠١٦م أمر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٧هـ- ٤١١هـ/ ٩٩٧ – ١٠٢١م)، تجديد بياض المسجد، وتشييد رواقين في صحن المسجد أقيم على عمد من الحجر بدلاً من الخشب، وتزويد الجامع بمنبر كبير (الياور ، ١٩٨٩م، صفحة ٢٥)، وفي عام ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧هـ- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٧م – ١٠٩٤م) اقيم لعامود المحراب الكبير اطواق فضة، ثم تم تذهيب الجدار القبلي في عام ٤٤١هـ/ ١٠٤٨م، كما وشيدت مئذنة وسط الجدار القبلي عام ٤٤٥هـ/ ١٠٥٢م، ثم اصبحت مئذنتان أطلق على أحدهما اسم المئذنة الكبيرة وتقع إلى اليسار من جدار القبلة٦٦ (عبد الوهاب، ١٩٤٦م، صفحة ٢٥؛ الياور ، ١٩٨٩م، صفحة ٢٥) .

وعلى الرغم من أن العصر الفاطمي كان عصر ازدهار لجامع عمرو بن العاص إلا أنه في نهاية العصر الفاطمي تم تخريب الجامع نتيجة لبعض الأحداث السياسية، ففي عام ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م، تقدم الأفرنجة الى مدينة القاهرة وحاصروها، فاضطر شاور بن مجير (ت: ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م) امير جيوش الخليفة الفاطمي العاضد الى اخلاء الفسطاط واحراقها خوفاً عليها من الفرنجة (ياقوت الحموي، ١٩٧٧م، صفحة ٢٦٦؛ الأتروشي ، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٢٣)، وبقيت النار تحرقها أربعة وخمسين يوماً، فأصيب الجامع بالأذى، وتشعث بناؤه (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية –، ١٩٩٨ م، صفحة ١٥٩؛ الياور ، ١٩٨٩م، صفحة ٢٧).

وفي العصر الأيوبي، لم يفقد جامع عمرو بن العاص مكانته الدينية ، إذ أمر السلطان صلاح الدين الايوبي (٥٦٧هـ – ٥٨٩هـ/ ١١٧٢م – ١١٩٣م) بعمارة وتجديد الجامع، ففي عام ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م، اعاد بناء المحراب الكبير – ايوان القبلة – وكساه بالرخام ونقش عليه اسمه، وعمر المنظرة التي تحت المئذنة الكبيرة وجعل للجامع سقاية كما ودهن جدران الجامع بالبياض (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بـ – الخطط المقريزية – ، ١٩٩٨ م، صفحة ١٥٩؛ طقوش ، ٢٠٠٨م، صفحة ٢١٦).

ويبدو ان هذا الجامع الى جانب وظيفته الدينية كان يسكنه الفقراء ويقيمون فيه، فقد جعل السلطان صلاح الدين الأيوبي (في سقاية قاعة الخطابة قصبة (عمارة، ١٩٩٣م، الصفحات ٤٥٧–٤٥٨) الى السطح يرتفق بها أهل السطح) (المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بـ – الخطط المقريزية – ، ١٩٩٨ م؛ الباشا ح.، ١٩٩٩م، صفحة ٢٩٢) كما وعمر السلطان (في كتف دار عمرو الصغرى البحري مما يلي

الغربي قصبة اخرى الى محاذاة السطح، وجعل لها ممشاة من السطح اليها يرتفق بها أهل السطح) (ابن دقماق ا.، د.ت، صفحة ٦٩).

كما واضطلع الجامع العتيق بدور فكري طيلة العصر الأيوبي، إذ عُقدت فيه مجالس الفقه والادب فضلاً عن ذلك اصبح مركزاً أكابر الأدباء والشعراء حتى اوائل القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، ولم يقتصر هذا الجامع على المجالس العلمية فقط بل كان مركزاً لعقد مجالس القضاء ايضاً (عنان ، ١٩٩٨م، صفحة ٢٤٦،٢٥٤).

وقد خصص السلطان صلاح الدين الأيوبي في مصالح الجامع نحو ثلاثين ديناراً مصرياً (الدسوقي ، د.ت)، وكانت تُصرف في كل يوم كرواتب لقومه وسدنة الجامع وأئمة القراء فيه (ابن جبير ، ٢٠٠٣م، صفحة ٤١؛ الاتروشي ، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٢٣).

٢- الجامع الأموي في دمشق:

ويقال له الجامع المعمور (النعيمي، ١٩٩٠م، صفحة ٢٨٥)، شرع في بنائه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان(٨٦هـ - ٩٦هـ/ ٧٠٥م- ٧١٥م) (الصفدي ص.، ٢٠٠٠ م، صفحة ٢٧٠) في عام ٨٨هـ/ ٧٠٧م، وقد جلب لبنائه الصناع من بلاد الروم (ابن عساكر ، ١٩٩٥م، صفحة ٢٥٨)، وبلغ عددهم اثني عشر ألف روميا" (ابن جبير ، ٢٠٠٣م، صفحة ٢٠٣). واستمر البناء لمدة تسع سنوات وأنفق عليه من الأموال اربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينارٍ، (فجاء جامعاً لكل المحاسن لم يعمر في الاسلام مثله) (الاربلي ، ١٩٤٧م، صفحة ١٧) ، وقد وصفها ابن جبير (٢٠٠٣م) بقوله " من أشهر جوامع الاسلام حسناً، واتقان بناء، وغرابة وصنعة " (صفحة ٢٠٣).

وفي العصر الأيوبي اجري على الجامع الأموي سلسلة من أعمال التعمير والبناء، ففي عهد السلطان العادل سيف الدين أبو بكر (٥٩٦هـ - ٦١٥هـ/ ١٢٠٠م- ١٢١٩م)، تم تركيب الساعات في المئذنة الشمالية للجامع في عام ٦٠٤هـ/ ١٢٠٨م (ابو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ٦٤) ، كما وجددت في عهده الأبواب الغربية للجامع من ناحية باب البريد الباب الغربي للجامع الأموي (الشهابي ، ١٩٩٩م، صفحة ٢٠) ، وركبت في مكانها وكانت من النحاس الأصفر وذلك عام ٦٠٧هـ/ ١٢٠١١م (أبو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ٧٦؛ ابن كثير، ١٩٩٨م، صفحة ١٧).

كما وشرع السلطان العادل سيف الدين ابو بكر عام ٦١١هـ/ ١٢١٥م، بتبليط أروقة الجامع الأموي فقد (كانت أرض الجامع كلها قد تكسر رخامها فبقي حفراً وجوراً) (أبو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ٨٦) فاستراح الناس بتبليطه، وقد تولى العمل فيها وزيره صفي الدين بن شكر الصاحب (ت: ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) (ابن كثير ، ١٩٩٨م، صفحة ٤١).

وفي عام ٦١٣هـ/ ١٢١٦م، اسندت قبة النسر في الجامع الأموي بأوتاد من خشب عددها اربعة، طول الواحد منها اثنان وثلاثون ذراعاً (أبو شامة، ١٩٧٤م، صفحة ٩٢).

وفي عهد السلطان الكامل ابن السلطان العادل (٦١٥هـ - ٦٣٥هـ/ ١٢١٨م - ١٢٣٨م)، جدد ترخيم باب الجامع الشرقي في عام ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م (الطنطاوي ، د.ت، صفحة ٥٩). وقد تعرض الجامع الأموي عام ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م، لحريق في المنارة الشرقية فأحرق اعلاه وبيوته جميعها والمطلع جميعه وكان من الخشب، كما واحترق سلم الجامع الذي كان من الخشب ايضاً، وبعد عدة ايام من الحريق وصل السلطان الصالح نجم الدين ايوب (٦٣٧هـ- ٦٤٧هـ/ ١٢٤٠م - ١٢٤٩م) الى مدينة دمشق فأمر بإعادة بناء المنارة الشرقية للجامع (ابن كثير ، ١٩٩٨م، الصفحات ٢٩٧-٢٩٨).

ولم يقتصر دور الجامع الأموي في العصر الايوبي عن كونه مكان عبادة فقط، بل تنوعت الوظائف لهذا الجامع والتي من أبرزها الوظيفة التعليمية إذ كان الجامع مكاناً لعقد المجالس والحلقات العلمية لتدريس الطلبة، وقد اشار الشيزري (١٩٨٧) الى الدروس التي كانت تدرس في الجامع بقوله " وكان يدرس فيه جميع الفروع العلمية من فقه وحديث وآداب وتفسير وقراءات " (صفحة ٦٨)، فضلاً عن ذلك فان الجامع يحتوي على أماكن متسعة استخدمت لسكن الغرباء وأهل الطلب، وقد بين ذلك ابن جبير (٢٠٠٣م) حين ذكر " و للجامع ثلاث صوامع ومفردها صومعة وهو المكان المتخذ للعبادة المنعزل عن الناس (الخطيب ، ١٩٩٦م، صفحة ٢٩٨) واحدة في الجانب الغربي، وهي كالبرج المشيد، يحتوي على مساكن متسعة وزوايا فسيحة... يسكنها أقوام من الغرباء وأهل الخير" (صفحة ٢٠٧).

٣- جامع ابن طولون:

وهو من الجوامع العتيقة، تقع بين مدينة الفسطاط ومدينة القاهرة في موضع يعرف بجبل يشكر، يرجع تأسيسه الى عصر الدولة الطولونية (٢٥٤هـ- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨م- ٩٠٥م) في عهد الأمير احمد ابن طولون (ابن خلكان، ١٩٧٠م، صفحة ١٧٣) (٢٥٤هـ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٨م - ٨٨٣م)، وقد شرع في بنائه عام ٢٦٣هـ/ ٨٦٥م وأكمل البناء في عام ٢٦٦هـ/ ٨٦٨م (ابن دقماق ا.، ١٩٩٩م، صفحة ٤٢؛ المقريزي ، ١٩٩٨ م، صفحة ١٩٣)، وبلغت النفقة عليه مائة وعشرون الف دينار وقد بناه بالجير والآجر الاحمر ثم بيضه وفرشه بالحصير وعلق عليه القناديل للإضاءة ووضع في الجامع المصاحف (ياقوت الحموي، ١٩٧٧م، صفحة ٢٦٤؛ المقريزي ، ١٩٩٨ م، صفحة ١٩٦)، ويعد جامع أحمد بن طولون أحد المساجد الجامعة في مصر والتي اقيمت فيها صلاة الجمعة (الياور ، ١٩٨٩م، صفحة ٤٩)، وقد أوقف عليه أحمد ابن طولون اوقافاً كثيرة (السيوطي، ١٩٦٨م، صفحة ٢٤٩). إذ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

حبس على الجامع سوق الرقيق وغيره من الأحباس، والظاهر ان الاصل في المبالغ التي أسس فيها الجامع كانت من (مال الكنز الذي وجده) على حد قول ابن عبد الظاهر (١٩٩٦م، صفحة ٧٧).

وفي العصر الفاطمي توالت أعمال التجديد والبناء في جامع أحمد بن طولون طيلة ذلك العصر (٣٥٨هـ- ٥٦٧هـ/ ٩٦٩م – ١١٧٢م) (السيوطي، ١٩٦٨م، صفحة ٢٤٨).

وفي العصر الأيوبي (٥٦٧هـ- ٦٤٨هـ/ ١١٧٢م – ١٢٥٠م)، كان للجامع دور كبير في خدمات السكن، إذ خصص السلطان صلاح الدين الأيوبي (٥٦٧هـ – ٥٨٩هـ/ ١١٧٢م – ١١٩٣م) الجامع مأوى للغرباء ولا سيما المغاربة (الاتروشي ، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٣٠).

وقد أشار ابن جبير (٢٠٠٣م) إلى الجامع في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي بقوله " جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة يسكنون ويُحلقون فيه (رضا، ١٩٥٨م، صفحة ١٤٩)، وأجرى عليهم الأرزاق في كل شهر... ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله " (صفحة ٢٢١). كما عمل الأيوبيين على تجديد جوامع ومساجد في اماكن اخرى فضلا عن مصر وبلاد الشام على سبيل المثال في بيت المقدس ومنها :

- **المسجد الأقصى:**

وهو من المساجد العتيقة، والذي ورد ذكره في القرآن الكريم لقوله تعالى { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (القرآن الكريم).

ويقع الى الشرق من بيت المقدس باتجاه القِبلة، وكان الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان (ابو الفدا، ١٩٩٩م، صفحة ١٩٨) (٦٥هـ- ٨٦هـ / ٦٨٤م – ٧٠٥م) قد أمر عام ٦٦هـ/٦٨٣م ببناء المسجد الاقصى ، ثم اتم البناء ولده الخليفة الوليد ابن عبد الملك ابن مروان (ابو الفدا، ١٩٩٩م، الصفحات ١٩٨-١٩٩) (٨٦هـ- ٩٦هـ/ ٧٠٥م- ٧١٥م)، وقد تعرض المسجد في عام ١٣٠هـ/ ٧٤٧م الى الهدم في جانبه الشرقي بسبب الزلزال (ياقوت الحموي، ١٩٧٧م، صفحة ١٦١)، فأعاده الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (الصفدي ص.، ٢٠٠٠ م، صفحة ٢٣٣) (١٣٦هـ- ١٥٨هـ/ ٧٥٤م – ٧٧٦م)، بحدود عام ١٤٠هـ/ ٧٥٨م، (فكتب الى امراء الاطراف وسائر القواد ان يبني كل واحد منهم رواقاً فبنوه أوثق واغلظ صناعة مما كان) (المقدسي، ١٩٩١م، صفحة ١٦٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وفي العصر الفاطمي، استحوذ الفرنجة عام ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م في عهد الخليفة الفاطمي المستعلي بالله (المقريزي ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ١٩٧٣م، صفحة ١١) (٤٨٧هـ – ٤٩٥هـ/ ١٠٩٤م – ١١٠٢م) على بيت المقدس (ابن كثير ، ١٩٩٨م، صفحة ١٦٦) ، والتجأ الناس الى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد عن سبعين الفاً من المسلمين (ياقوت الحموي، ١٩٧٧م، صفحة ١٧١)، وظلت بيت المقدس بأيديهم الى العصر الأيوبي، عندما حررها السلطان صلاح الدين الأيوبي عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م، فأعاد المسجد الأقصى إلى رحاب المسلمين وشرع في عمارته (الاصفهاني ، ٢٠٠٤، صفحة ٦٦).

قام السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد تحريره بيت المقدس بإعادة الحياة الدينية إلى المسجد الأقصى وإزالة آثار الصليبية منه، فأمر السلطان بترخيم محراب الأقصى حيث بناه من الرخام (الاصفهاني ، ٢٠٠٤، صفحة ٨٠؛ بروكلمان، ١٩٧٣م، صفحة ٣٦٠)، وكتب عليها بالنصوص المذهبة (بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد هذا المحراب المقدس وعمارة المسجد الأقصى الذي هو على التقى مؤسس عبد الله ووليه يوسف بن أيوب أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين عندما فتحه الله على يديه في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة) (مجير الدين الحنبلي، د.ت، صفحة ٣٤٠).

كما ورتب السلطان صلاح الدين الأيوبي في المسجد من يقوم بوظائفه، وحمل الى الجامع المصاحف والختمات وربعات منصوبة على كراسي، كما ورتب للمسجد أوقافا" جليلة كما ورتب فيها اماما" وقومة ومؤذنين، واقيم فيها صلاة الجمعة لأول مرة بعد التحرير (الاصفهاني ، ٢٠٠٤، صفحة ٨١؛ مجير الدين الحنبلي، د.ت، صفحة ٣٣٢).

ونقل السلطان صلاح الدين الايوبي الى المسجد الأقصى المنبر الذي عمله الملك العادل نور الدين محمود زنكي (٥٤١هـ–٥٦٩هـ/١١٤٦م–١١٧٤م) لبيت المقدس قبل تحرير القدس بعشرين عاما (مجير الدين الحنبلي، د.ت، صفحة ١٣؛ الغزي ، ١٤١٩هـ، صفحة ٩٢)، وقد شاهد ابن جبير (٢٠٠٣م) المنبر عند زيارته الى مدينة حلب عام ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م، ووصفها في رحلته بقوله: " فما أرى في بلد من البلاد منبراً على شكله وغرابة صنعته... وارتفع كالتاج العظيم على المحراب وعلا حتى اتصل بسمك السقف وقد قوس اعلاه ... وهو مرصع كله بالعاج والأبنوس... فتحتلي العيون منه أبدع منظر يكون في الدنيا " (صفحة ١٩٧).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كما قام الملك المعظم عيسى ابن السلطان العادل سيف الدين (٥٩٢هـ- ٦٢٤هـ/ ١١٩٦م – ١٢٢٧م) صاحب دمشق، بإنشاء الرواق والذي يكون الواجهة الشمالية للمسجد الاقصى، وقد شمل الرواق سبعة قباب والذي كان سقفه مستدير مقوس (ابو الدهب ، ٢٠٠٢م، صفحة ٤٦١) ، كما جعل المكان الذي يلي محراب المسجد الاقصى مصلى وأذن للمسلمين للصلاة فيه، كما انشأ الابواب الخشبية عند مدخل المسجد الأقصى من جهة الشمال (مجير الدين الحنبلي، د.ت، صفحة ١٥).

الخاتمة:

خلص البحث الى عدة نتائج من أهمها:

١- اهتمت الدولة الايوبية في تقديم الخدمات العامة لاسيما الدينية منها لأنها جزء من واجبات الدولة والمتمثلة بتجديد وإعادة بناء ما أقيمت من مساجد في العهود السابقة وبناء جوامع جديدة بناها سلاطين وملوك ورجالات الدولة الايوبية ، وذلك لوظيفة المساجد الجامعة الدينية كونها مركزاً للعبادة ، فضلا عن وظائفها المتعددة والتي من أبرزها الوظيفة التعليمية إذ كان الجامع مراكز للعلم والتعليم ومكاناً لعقد المجالس والحلقات العلمية لتدريس الطلبة ومجالس الفقه والأدب ، كما وتعد المساجد مراكز الاتصال المسلمين وترابطهم ومركزاً لعقد مجالس القضاء ، ايضاً مركزا" لإيواء الفقراء والمساكين والغرباء والزهاد وممن لم يجد له مأوى ومسكنا. "

٢- إن الظروف السياسية والحربية التي مرت بها الدولة الأيوبية ساعدت على إعادة بناء ما أقيمت من المساجد في العهود السابقة ، لإدراكهم اهميتها في الدعوة الى الجهاد ضد الصليبيين.

٣- ان ما بني من الجوامع الجديدة في العصر الأيوبي كان قليلا" للغاية لاستعاضة الايوبيين عن بناء الجوامع بتأسيس المدارس التي جمعت بين وظيفة المدرسة التعليمية ووظيفة المسجد الدينية .

٤- في العصر الأيوبي أجري على المساجد سلسلة من أعمال التعمير والبناء ، ومن ناحية عمارة المساجد فكانت على شكل واحد أساسه الصحن والرواق ويشمل الرواق على مجموعة من الغرف لإيواء الطلبة، وخزانة للكتب، وقاعة كبيرة يتحلق بها الطلاب حول شيخهم في حلقة دراسية ، وخصصت لصلاة الجماعة أو للمدرسين يستعملونها فصولاً للدراسة في شكل حلقات ، أو مأوى يلجأ إليه الفقراء والغرباء والصلحاء كما وخصص السلاطين الايوبيون ومنهم السلطان صلاح الدين الأيوبي في مصالح الجامع مبالغ مالية ، وكانت تُصرف في كل يوم كرواتب لقومه وسدنة الجامع وأئمة القراء فيه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قائمة المصادر والمراجع:

١. الاتروشي شوكت عارف محمد . ٢٠٠٧م، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي. المجلد ط ١. عمان: دار دجلة.

٢. الاربلي الحسن بن أحمد بن زفر . ١٩٤٧م، مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها. تحرير محمد احمد دهمان. دمشق: مطبعة الشرقي،.

٣. الاصفهاني عماد الدين ابوعبدالله محمد بن محمد . ٢٠٠٤، حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس ، المسمى – الفتح القسي في الفتح القُدسي. المجلد ١. د.م: مكتبة دار المنار.

٤. الباشا حسن. ١٩٩٩م، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية. المجلد ط١. بيروت: أوراق شرقية للطباعة والنشر.

٥. الباشا حسن وآخرون . ١٩٧٠م، القاهرة تاريخها فنونها آثارها. الاسكندرية: مطابع الاهرام التجارية.

٦. البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم. صحيح البخاري ١٤٢٢هـ ،. تحرير محمد زهير بن ناصر الناصر. المجلد ط١. د.م،: دار طوق النجاة.

٧. بروكلمان كارل. ١٩٧٣م، تاريخ الشعوب الإسلامية. ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي. المجلد ٥. بيروت: دار العلم للملايين.

٨. البستاني المعلم بطرس . ١٨٦٩م ، قطر المحيط. بيروت: مكتبة صادر.

٩. الخطيب مصطفى عبد الكريم . ١٩٩٦م ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية. المجلد ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٠. جبار سوسم وحيد . ٢٠١١م ،"الخدمات العامة في مصر في العصر الفاطمي " (جامعة بغداد).

١١. ابن جبير ابي الحسن محمد ابن احمد الاندلسي . ٢٠٠٣م، رحلة ابن جبير المعروفة بـ– اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك– . تحرير ابراهيم شمس الدين. المجلد ط١. بيروت : دار الكتب العلمية.

١٢. الجوهري اسماعيل بن حماد. ١٩٨٤ م، الصِحاح تاج اللغة وصحاح العربية. دار العلم للملايين. تحرير احمد عبد الغفور عطار. المجلد ٣. بيروت.

١٣. الخالدي ، رغيد كمر مجيد . ٢٠١١م ،"الاحباس في مصر من القرن الخامس الهجري وحتى القرن الثامن الهجري – دراسة تاريخية –." كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

١٤. ابن خلكان ابو العباس شمس الدين احمد. ١٩٧٠م، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. تحرير احسان عباس. بيروت: دار صادر.الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. د.ت ، تاج العروس من جواهر القاموس، . تحرير مجموعة من المحققين. د.م: دار الهدية للنشر.

١٥. الدسوقي محمد بن احمد بن عرفة . د.ت ، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. د.م: دار الفكر.

١٦. ابن دقماق ابراهيم ابن محمد ابن ادمر العلائي. د.ت، الانتصار لواسطة عقد الامصار – في تاريخ مصر وجغرافيتها. المجلد القسم الاول. بيروت: منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر.

١٧. ابن دقماق ابراهيم ابن محمد ابن أيدمر العلائي . ١٩٩٩م، نزهة الانام في تاريخ الاسلام. تحرير سمير طبارة. المجلد ط ١. بيروت: المطبعة العصرية.

١٨. ابو الدهب اشرف طه . ٢٠٠٢م، المعجم الاسلامي. المجلد ١. القاهرة: دار الشروق.

١٩. الدوسكي عبير عنايت سعيد. ٢٠١٠م "الخدمات العامة لدولة المماليك البحرية في مصر (٦٤٨هـ – ٧٨٤هـ) " (جامعة بغداد).
٢٠. الرحيم عبد الحسين مهدي . ٢٠١٣ م، الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠هـ –٦٥٦هـ). المجلد ط٢. بغداد: طبع اتحاد الناشرين العراقيين.
٢١. رضا احمد. ١٩٥٨م، معجم متن اللغة – موسوعة لغوية حديثة – . بيروت : دار مكتبة الحياة.
٢٢. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن محمد. ١٩٦٨م ،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . تحرير محمد ابو الفضل ابراهيم. المجلد ط١. د.م: دار احياء الكتب العربية.
٢٣. شاكر مصطفى. ١٩٨٨م، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني. المجلد ط ١. د.م: دار السلاسل.
٢٤. ابو شامة ابو محمد شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي. ١٩٧٤م، تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، المعروف بالذيل على الروضتين. تحرير محمد زاهد بن الحسن. المجلد ط٢. بيروت: دار الجبل.
٢٥. ابن الشحنة ابي الفضل محمد . ١٩٨٤م، الدُر المنتخب في تارخ مملكة حلب. تحرير عبد الله محمد الدرويش. سورية: دار الكتاب العربي.
٢٦. ابن شداد عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم . ١٩٥٦م ، الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ،– تاريخ مدينة دمشق –. تحرير سامي الدهان. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية.
٢٧. ابن شداد عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم. ١٩٩٩م، الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة– تاريخ مدينة حلب –. المجلد ط١. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩١م.الشهابي قتيبة. معجم دمشق التاريخي. دمشق : منشورات وزارة الثقافة.
٢٨. الشيزري ابوالنجيب جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الله . ١٩٨٧م، المنهج المسلوك في سياسة الملوكم. تحرير علي عبد الله الموسوي. المجلد ١. الاردن: مكتبة المنار.
٢٩. الصفدي صلاح الدين خليل بن ايبك . ٢٠٠٠ م، الوافي بالوفيات . تحرير احمد الارناؤوط وتركي مصطفى. المجلد ١. بيروت: دار احياء التراث العربي.
٣٠. طقوش محمد سهيل . ٢٠٠٨م، تاريخ الايوبيين في مصر وبلاد الشام واقليم الجزيرة. المجلد ٢. بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر.
٣١. الطنطاوي الشيخ علي . د.ت ، الجامع الاموي في دمشق . دمشق: مطبعة الحكومة.
٣٢. ابن طولون محمد ابن طولون الصالحي. ١٩٨٠م، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية. تحرير محمد احمد دهمان . المجلد ط٢. دمشق.
٣٣. ابن عبد الظاهر محي الدين ابو الفضل عبد الله . ١٩٩٦م، الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة. تحرير ايمن فؤاد سيد. القاهرة: مكتبة الدارالعربية للكتاب.
٣٤. ابن عساكر ابو القاسم علي بن هبة الله . ١٩٩٥م، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها. تحرير عمرو بن غرامة العمروي. د.م: دار الفكر للطباعة.
٣٥. عمارة محمد. ١٩٩٣م، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية. المجلد ١. بيروت: دار الشروق.

٣٦. عنان محمدعبدالله . ١٩٩٨م، مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية. القاهرة،: مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٧. العنبكي ، انوار جاسم حسن. ٢٠٠١م " بعلبك في العصر الايوبي ." (كلية التربية الجامعة المستنصرية).

٣٨. الغزي كامل بن حسين . ١٤١٩هـ ، نهر الذهب في تاريخ حلب. المجلد ٢. حلب: دار القلم.

٣٩. الغساني الملك الاشرف اسماعيل. ١٩٧٥م العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك. تحرير شاكر محمود عبد المنعم. بغداد: دار البيان.

٤٠. ابو الفدا الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل. ١٩٩٩م، المختصر في اخبار البشر. تحرير محمد زينهم عزب. القاهرة: دار المعارف.

٤١. فولكف اولج. ١٩٨٦م ، القاهرة مدينة الف ليلة وليلة . ترجمة احمد صليحة. مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٢. القلقشندي احمد ابن عبد الله . ١٩١٥م صبح الأعشى في صناعة الأنشا. القاهرة: دار الكتب الخديوية.

٤٣. ابن كثير عماد الدين ابو الفداء الحافظ اسماعيل . ١٩٩٨م ، البداية والنهاية. تحرير عبد الله بن عبد المحسن. المجلد ١. د.م: مركز البحوث والدراسات العربية الاسلامية.

٤٤. ماكنزي نبيل. ٢٠٠٧م، القاهرة الايوبية –دراسة طبوغرافية –. ترجمة عثمان مصطفى عثمان. المجلد ط١. القاهرة .: المجلس الاعلى للثقافة.

٤٥. مبارك علي باشا. ١٣٠٦هـ ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة . بولاق: المطبعة الكبرى الاميرية.

٤٦. مجير الدين الحنبلي ابو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن. د.ت ، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل. تحرير عدنان يونس عبد المجيد. غمان: مكتبة دنديس.

٤٧. المقدسي شمس الدين ابو عبد الله البشارى. ١٩٩١م ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. المجلد ٣. القاهرة: مكتبة المدبولي.

٤٨. المقريزي تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر . ١٩٧٣م، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا. القاهرة: مطابع الاهرام التجارية.

٤٩. المقريزي تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر . ١٩٩٨ م، المواعظ والأعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بـ – الخطط المقريزية – . تحرير محمد زينهم ومديحه الشرقاوي. القاهرة : مكتبة مدبولي.

٥٠. ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الاف. د.ت، لسان العرب. القاهرة: مطبعة بولاق.

٥١. مؤنس حسين. ١٩٧٨م، المساجد . دار المعرفة.

٥٢. المياحي ،مشتاق كاظم عاكول . ٢٠٠٦م "الحركة الفكرية في مصر في العصر الايوبي (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ) "(جامعة بغداد) .

٥٣. النعيمي عبد القادر بن محمد الدمشقي. ١٩٩٠م، الدارس في تاريخ المدارس. تحرير ابراهيم شمس الدين. المجلد ١. بيروت: دار الكتب العلمية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥٤. ابن واصل جمال الدين محمد بن سالم . ١٩٧٥م ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب. تحرير حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور،. القاهرة: مطبعة دار الكتب.

٥٥. عبد الوهاب حسن. تاريخ المساجد الأثرية . ١٩٤٦م ،القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية.

٥٦. ياقوت الحموي شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي. ١٩٧٧م، معجم البلدان. بيروت : دار صادر.

٥٧. الياور طلعت . ١٩٨٩م، العمارة العربية الاسلامية في مصر . بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي.

References:

1. Annan Mohammed is his replacement. 1998, Islamic Egypt and the history of Egyptian plans. Cairo, Egyptian General Authority for Writers Press.
2. Anwar Jasim Hassan. 2001 "Baalbek in the Ayubian Age." (Faculty of University Education of Montserrat).
3. Al-Arbali Al-Hasan bin Ahmed bin Zafar. 1947,
4. Damascus schools and their connections, collectors and bathrooms. Editing by Mohammed Ahmed Dahman. Damascus: Eastern Press.
5. Ibn Asakar Abu al-Qasim Ali bin Hebba Allah. 1995, The history of Damascus City and the name of its solution is similar or has passed its aspects of its imports and people. Liberation of Amr bin Gharama al-Amrawi. d. M: Thought House for Printing.
6. Atrushi Shawkat Arif Mohammed. 2007, Intellectual Life in Egypt during the Ayyubi Era. Vol. I 1. Amman: Tigris House.
7. Basha Hassan. 1999, Encyclopedia of Islamic Architecture, Antiquities and Arts. Vol. 1. Beirut: Eastern Printing and Publishing Papers.
8. Basha Hassan and others. 1970, Cairo History Art Thriller. Alexandria: Al-Ahram Commercial Presses.
9. Brookleman Carl. 1973, History of Islamic Peoples. Translation by Nabih Amin Faris and Munir al-Baalbaki. Vol. 5. Beirut: Dar al-Alam for millions.
10. Bukhari Abu Abdullah Mohammed bin Ismail bin Ibrah True Bukhari 1422H. Editing by Mohammed Zuhair bin Nasser. Vol. 1. d. M: Lifeblood House.
11. Bustani Maallem Boutros. 1869 m, Ocean Diameter. Beirut: Bookshop.
12. Abu al-Dahab supervised Taha. 2002, Islamic lexicon. Vol. 1. Cairo: Dar al-Shorouk.
13. Abdul Dahir Muhyiddin Abu Fazal Abdullah's son. 1996, Al-Rawda Al-Baha 'a Al-Zahira in Al-Mu' aziz Editing by Fouad Sayed. Cairo: Al Dar 'an Arab Book Library.
14. Ibn Dakmak Ibrahim Ibn Muhammad Ibn Admer Al-Allaiti. d. T.S., victory for the middle of the decade of Al-Maseer - in the history and geography of Egypt. Vol. 1. Beirut: Publications of the Commercial Office for Printing, Distribution and Publishing.
15. Ibn Dakmak Ibrahim Ibn Muhammad Ibn Aidmar Al-Allaiti. 1999, Stroll of Sleep in the History of Islam. Editing by Samir Tabara. Vol. I 1. Beirut: Modern Press.
16. Aldosky Abir Inayit Said. 2010 "General Services of the Maritime Mamluk State in Egypt (648H-784H)" (Baghdad University).
17. Al Dsouqi Mohammed bin Ahmed bin Arafa. d. T, footnote to the marketplace on the big explanation. d. M: House of Thought.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

18. Abu Alfeda almalk Muwayid Imaddin Ismail 1999, abbreviated in Human News. Liberation of Muhammad Zeinham Azab. Cairo: Knowledge House.
19. Ghassani King Ashraf Ismail. 1975, Al-Asjad Al-Mubarak and the seized essence of the layers of caliphs and kings. Editing by Shakir Mahmoud Abdel-Monim. Baghdad: Dar al-Bayan.
20. Al-Ghazi Kamel bin Hussein. 1419 AH, the Gold River in the history of Aleppo. Vol. 2. Aleppo: Dar al-Qalam.
21. Al-Isfahani Emad al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Mohammed. 2004, the wars of Salahuddin and Fatah Bayt al-Muqawed, called "The Holy Conquest" in Jerusalem. Vol. 1. d. M: Dar al-Manar Library.?
22. Jabar Soussem is a lone. 2011, "Public Services in Egypt in Al-Fatimi" (Baghdad University).
23. Al-Jawhari Ismail bin Hammad. 1984 M. Al-Sahah, Crown of Arabic and Language. House of Science for millions. Editing by Ahmed Abdul Ghafoor Attar. Vol. 3. Beirut.
24. Ibn Jubeir Abi al-Hassan Mohammed Ibn Ahmed al-Andalusi. 2003, Ibn Jubeir's journey known as The Hermit in the Mention of Dignified Monuments and Events. Liberation of Ibrahim Shams al-Din. Vol. 1. Beirut: Science Books House.
25. Ibn kathir Imad al-Din Abu al-Fida al-Hafiz is 1998, Start and End. Liberation of Abdullah bin Abdul-Mohsen. Vol. 1. d. M. Centre for Arab-Islamic Research and Studies.
26. Al Khalidi, Rageed Kmer. 2011, "Confinement in Egypt from the 5th Century to the 8th Century of Hijri - Historical Study." Faculty of Education, Missionary University.
27. Ibn Khalkan Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed. 1970, Eyewitness Deaths and Timebirths. Liberation of Ahsan Abbas. Beirut: Sadr House. Al-Zubaidi Mohammed bin Mohammed bin Abd al-Razaq al d. T, the bride's crown of dictionary jewels, Edit a group of investigators. d. M: Gift House for Publication.
28. Al-Khatib Mustafa Abd al-Karim. 1996, Dictionary of Historical Terms and Titles. Vol. 1. Beirut: Mission Foundation
29. Mackenzie Nabil. 2007, Iowa Cairo, topographic study. Translation of Osman Mustafa Osman. Vol. 1. Cairo: Supreme Council for Culture.
30. Ibn Manzoor Abu Fadl Jamal al-Din Mohammed bin Makram al-Alaf. d. T, Arabic tongue. Cairo: Bouleque Press.
31. Mensan Hussein. 1978, Mosques. Knowledge House.
32. Al-Mokreizi Thi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Ali bin Abdul-Qader. 1973, Hanafa awaited the news of the successor Fatimid imams. Cairo: Al-Ahram Commercial Presses.
33. Al-Mokreizi Thi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Ali bin Abdul-Qader. 1998 A.D., preaching and considering the mention of plans and monuments known as - The Morisian Plans -. Liberation of Muhammad Zaynama and Medina al-Sharqawi. Cairo: Madbouly Library.
34. Mushtaq Kazim Akol. 2006H "Intellectual Movement in Egypt in the Ayyubi Era (567H - 648H)" (University of Baghdad).
35. Al-Naimi Abdelkader bin Mohammed al-Damashqi. 1990, Teacher in school history. Liberation of Ibrahim Shams al-Din. Vol. 1. Beirut: Science Books House.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

36. Mohammed Building. 1993, Dictionary of Economic Terminology in Islamic Civilization. Vol. 1. Beirut: Dar al-Shorouk.
37. Mubarak Ali Pasha. 1306H, Egypt's new compromise plans Cairo and its old and famous cities and country. Bouleq: Grand Amiri Press.
38. Mujairuddin al-Hanbali Abu Yemen Abd al-Rahman bin Mohammed. I, the Galilee of Jerusalem and Hebron. Editing by Adnan Younis Abdelmadjid. Gman: Dundis Library.
39. Qalqashandi Ahmed Ibn Abdullah. 1915 Became the nest in the ancha industry. Cairo: Khadiya Books House.
40. Al-Qudsi Shams al-Din Abu Abdullah al-Bashari. 1991, the best division in the knowledge of the territories. Vol. 3. Cairo: Madbouly Library.
41. Raheem Abdul Hussein Mahdi. 2013, Baghdad General Services (400H-656H). Vol. 2. Baghdad: Printed by the Iraqi Publishers' Federation.
42. Reza Ahmed. 1958, Language Board Lexicon - Modern Language Encyclopedia. Beirut: Al-Hayat Library House.
43. Safadi Salahuddin Khalil Ibik. 2000 AD, adequate mortality. Liberation of Ahmad Arnaut and Turky Mustafa Vol. 1. Beirut: Arab Heritage Revival House.
44. Ibn Shadad Ezzedine Muhammad bin Ali Ibn Ibrahim. 1956, Dangerous connections in the male Emirat al-Sham and al-Jazeera, the history of Damascus. Editing by Sami al-Dahan. Damascus: French Institute of Arab Studies.
45. Ibn Shadad Ezzedine Muhammad bin Ali Ibn Ibrahim. 1999, Dangerous connections in the male Emirat al-Sham and al-Jazeera - The history of the city of Aleppo -. Vol. 1. Damascus: Ministry of Culture publications, 1991. Shahabi is a sergeant. Damascus Historical Lexicon. Damascus: Ministry of Culture publications.
46. Shakir Mustafa. 1988, Cities in Islam until the Ottoman era. Vol. I 1. d. M: House of Chains.
47. Abu Shama Abu Mohammed Shahabuddin Abd al-Rahman al-Qudsi. 1974, The stereotypes of the men of the 6th and 7th centuries, known as the tail on Roudatin. Editing by Muhammad Zahid bin al-Hassan. Vol. 2. Beirut: Dar al-Jabal.
48. Ibn the shipment Abi Fazal Mohammed. 1984, Elected House of the Kingdom of Aleppo Editing by Abdullah Mohamed Al-Darwish. Syria: Arab Book House.
49. Shizri Abu Wal-Najib Jalaluddin Abd al-Rahman bin Abdullah. 1987, Course of Conduct in Colombian Politics. Liberation of Ali Abdullah al-Mousawi. Vol. 1. Jordan: Manar Library.
50. Al-Siouti Jalaluddin Abd al-Rahman bin Mohammed. 1968, Hassan Lecture in the History of Egypt and Cairo. Liberation of Muhammad Abu Fazal Ibrahim. Vol. 1. d. M:
51. Tantawi Sheikh Ali. d. T, the Almawi mosque in Damascus. Damascus: Government Press.
52. Taqash Muhammad Suhail. 2008, The history of the Ayubis in Egypt, the Levant and the Jazeera region. Vol. 2. Beirut: Al-Falasis Printing and Publishing House.
53. Tulun Muhammad's son Tulun Salehi. 1980, essential necklaces in the history of validity. Editing by Mohammed Ahmed Dahman. Vol. 2. Damascus.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

54. Volkfe Oulg. 1986, Cairo City a thousand nights and a night. Translation of Ahmed Saliha. Egypt: Egyptian General Authority for Writers.
55. Ibn Wasel al-Din Mohammed bin Salem. 1975, Krupp in Banioub News. Liberation of Hasanin Mohamed Rabi and Saeed Abdel Fattah Ashour. Cairo: Dar al-Bookshop Press.
56. Abdelwahab Hassan. History of archaeological mosques. 1946, Cairo: Egyptian Book House Press.
57. Yakut Hamoui Shahabuddin Abu Abdullah al-Baghdadi. 1977, Dictionary of Countries. Beirut: Sadr House.
58. Al-Yawar Talat. 1989, Islamic Arab Architecture in Egypt. Baghdad: Ministry of Higher Education Press.